والطلع في القبور فقعل فكانه راى من نفسه ما يسره فرجع اليها وقال جزاك الله تعالى خيرا وعن النبي عليه السلام
انه قال اذا دخلتم على اخوانكم المرضى فليدعو لكم فان دعائهم يعدل دعاء الملائكة اي دعاء المريض مستجاب
كدعاء الملائكة **تنبيه الغافلين** عن ابي هريرة رضه قال الحمى جاءت الى النبي عليه السلام في شبه امراة
سوداء فقال النبي لها من انت قالت انا ام ملدم قال عليه السلام وما تصنع يا ام ملدم قالت
اكل اللحم وانشف الدم وحر من فيح جهنم فوقف النبي عليه السلام ازاها فقالت يا رسول الله ابعثني
الى احب الخلق لك فبعثها الى الانصار فاخذتهم سبعة ايام فبعثوا من صرخهم الى رسول الله عليه السلام
فدعا النبي عليه السلام فدفعها الله تعالى عنهم وكان النبي عليه السلام اذا اتاهم قال مرحبا بقوم طهرهم الله
تطهيرا وعن عمر رضه لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم وعن النبي عليه السلام
انه قال انين المريض تسبيح وصياحه تهليل ونفسه صدقة ونومه عبادة وتقلبه من جانب الى جانب جهاد
في سبيل الله ويكتب له احسن ما كان يعمل في الصحة وعن النبي عليه السلام قال اربع يستانفون
العمل المريض اذا برا والمشرك اذا اسلم والمنصرف من الجمعة ايمانا واحتسابا اي تصديقا بها وقربة
طلبا للاجر والثواب والحاج من كسب حلال وعن النبي عليه السلام انه قال ثلث من كنوز الجنة
اي من البر كتمان المرض وكتمان الصدقة وكتمان المصيبة **تنبيه الغافلين** وعن ابي سعيد الخدري
انه قال قال عليه السلام قال ربكم وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى انقيه كل
خطيئة عملها بسقم في جسده او ضيق في معيشته فان بقي منها عليه شيء شددت عليه الموت حتى يجي
الي كيوم ولدته امه ولا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان اعذبه حتى اوفيه عملها بصحة في جسده او سعة
رزقه فان بقي منها شيء هونت عليه الموت حتى يجي الي ليست له حسنة وعن عاصم الاحول
عن ابي العالية قال كنا نتحدث منذ خمسين سنة ان الرجل اذا مرض يشرف على نفسه اي يطلع
على نفسه ويندم على ما مضى من ذنوبه ويستغفر الله تعالى يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويقول الله
اكتبوا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحته حتى اقبضه او اخلي سبيله **زبدة العلماء** وروي عن النبي عليه السلام
انه دخل على سلمان رضه وهو مريض فقال له ان لك في مرضك ثلث خصال اولها تذكرة من ربك
والثاني تمحيص وكفارة لما سلف من ذنوبك والثالث دعاء المبتلى مستجاب فادع الله تعالى ما استطعت
وعن ابن مسعود رضه قال ان السقيم لا يكتب له الاجر انما الاجر في العمل ولكن يكفر له الخطايا قال
الفقيه رحمه يعني لا يكتب له الاجر بالمرض ولكن يكتب له مثل عمله الذي كان يعمل ان كان محتاجا
عن العمل ويعلم الله تعالى انه لو كان صحيحا كان يعمل مثل ما كان يعمل فانه يكتب له ثواب مثل ذلك للاعمال
ويكون المرض كفارة لذنوبه يعني اذا تاب من ذنوبه ولا عاد اذنب ومن نيته انه ان برئ من مرضه
يعود الى مثل اعماله الطيبة فانه لا يكفر عنه وعن الحسن ان النبي عليه السلام قال الحمى حظ المؤمن من النار

زبدة

زبدة المعارف وقال عليه السلام لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله
يطعمهم ويسقيهم وقال عليه السلام لقائل اما علمت يا حميرا ان الانين اسم من اسماء الله تعالى وبه
تستريح المريض واما عيادته فانه عليه السلام للمسلم على المسلم ستة حقوق منها ان يعوده اذا مرض
تعديه من عينه ومن سنة الاسلام وحق الدين عيادة مرضى المسلمين وفي الخزانة لا باس بعيادة
اليهودي واختلفوا في عيادة المجوسي وعيادة الفاسق والاصح انه لا باس به والسنة في العيادة ان تخفف
فيها فيعود يوما ويترك يوما او يومين في الحديث اغبوا في عيادة المرضى مرة واربعوا الا ان يكون مغلوبا
والاربعاع ان تدعه يومين وتعوده في اليوم الثالث اذا كان المريض صحيح العقل فاذا غلب وضعف
عليه يتعهد كل يوم قال ابن عباس رضه عيادة المريض مرة سنة فما ازدادت فنافلة ويستحب
ان يجلس العايد عند ركبة المريض دون راسه ولا ينظر يمنة ولا يسرة ولكن يكون بصره الى جبهة المريض
ولا يكثر اليه اي الى ذات المريض ولا يديم النظر اصلا او اخصوصا في حدقته فاذا وقع نظره في وجهه
وحدقته ينبغي ان يغسل وجهه بعد الخروج من المريض فيندفع عن الافات باذن الله تعالى ولا يدخل
العايد عليه اي على المريض في ثياب جدد جمع جديد ولا ثياب وسخة ولا يعبس في وجهه بل يلقاه
على اللطف والبشاشة ولا يحدثه من الاخبار الا بما يعجبه اعجابا اي مدخلا في التبع وتنفس له
اي للمريض في اجله تنفيسا اي يبشره بطول العمر وسرعة الصحة فانه يطيب نفس المؤمن ويخفف
الجلوس عنده فان خير العيادة اخفها قاله طاوس وقيل نعم السقطي في مرض موته فاطلبوا الجلوس
عنده وكان عنده وجع بطن ثم قلنا له ادع لنا حتى نخرج من عندك فرفع يديه وقال اللهم علمهم كيف
يعودون المرضى وروي انه دخل على مريض فاطال الجلوس فقال المريض لقد تاذينا من كثرة من
يدخل علينا فقال الرجل اقوم واغلق الباب قال نعم ولكن من خارج وبعضهم لم يكتف بامثال هذا
الكفاية بل سلك طريق التصريح حيث روي انه دخل ثقيل على مريض فاطال الجلوس قال ما تشتكي
قال قعودك عندي بطول الجلوس وروي انه دخل قوم على المريض فاطالوا القعود وقالوا اوصنا
فقال عن ابي منصور بن عمار دخلنا على ابي هشام نعوده فقلنا له يا ابا هشام كيف تجدك
قال اجدني والذي ضربني به من البلاء دون ما ملته من لذة الهوى ولو ضربني من البلاء بمثل ما نلته
من لذة الهوى اذا لاضعف على البلايا يحكى عن عطاء السلمي رحمه انه مرض فقيل له نخرجك من
لتجد راحة في بدنك قال انا استحي من الله تعالى ان اطلب الراحة من عفوه ورحمته فان المرض
عفو الله تعالى ورحمته على عباده فقيل له فاقد ما دك فنرى الاطباء قال انا استحي من الله تعالى
ان اشكوا فاقدوا واماه بغير علم منه واراه الطبيب التعر ان فقال الطبيب من المريض فقالوا
له انه زاهد فقال الطبيب خاف من الله تعالى حتى يقطع كبده فلا يكون دنية الا حقا فاسلم ببركة خوفه

العيادة التخفيف وقيل العيادة لحظة ولفظة وعن ابي
العباس بن السروق انه قال عدنا السري رح

المريض او هيبتكم لا تطيلوا الجلوس اذا عدتم مريضا
ذكره الراغب الاصفهاني فان المريض متى الم
بطول الجلوس **حسن جرمه**
السلام

Copyright © King Saud University